

## سدرة للطب تُجري أول جراحة دماغية بالتنظير الداخلي في طب الأطفال في قطر

### تواصل مؤسسة قطر مسيرتها الرائدة في جراحة طب الأطفال في الشرق الأوسط

**الدوحة، قطر، 30 يوليو 2019:** أجرى جراحو [سدرة للطب](#)، وهي منشأة تابعة لمؤسسة قطر، عملية جراحية ناجحة قليلة التوغل عبر ثقب شديد الصغر في الدماغ على طفلة مولودة باستسقاء الرأس.

[استسقاء الرأس](#) هو حالة تجمّع السوائل (السائل المخي الشوكي) في الدماغ. وهو يحدث بنسبة واحد إلى اثنين من بين كل 1000 مولود جديد على مستوى العالم<sup>1</sup>.

تتجلى الحالة عند الأطفال بانتفاخ اليافوخ (البقعة الناعمة في الجزء العلوي من الجمجمة) وتضخم غير طبيعي في الرأس، وتشمل الأعراض الإضافية النوبات والنعاس والقيء المتكرر. يبدأ الأطفال في إظهار عدم الاهتمام بالبيئة المحيطة بهم وتتجه عيونهم إلى الأسفل مع ضعف في الحركة.

إذا تُرك استسقاء الرأس عند الأطفال دون علاج يمكن أن يسبب إعاقات شديدة أو يصبح قاتلاً، لكن التشخيص المبكر والعلاج من خلال جراحة الدماغ يتيح لمعظم الأطفال أن يعيشوا حياة صحية كاملة.

عندما بلغت لين الأسبوع الخامس من عمرها، وخلال فحوصها الدورية الوليدية، لاحظ طبيب الأطفال في الرعاية الصحية الأولية أن محيط رأسها ينمو بسرعة، بشكلٍ تجاوز الحجم الطبيعي، كما لاحظ الأطباء تأخراً في نموها وصعوبة في الرؤية.

أُحيلت لين على الفور إلى قسم الجراحة العصبية في سدره للطب، حيث جزم الجراحان [الدكتور إيان بويل](#) و [الدكتور خالد الخرازي](#) أنها مُصابة باستسقاء الرأس وتحتاج إلى إجراء عملية جراحية في الدماغ.

يقول [الدكتور إيان بويل](#)، رئيس قسم الجراحة العصبية في سدره للطب: "يتم عادةً علاج معظم مرضى استسقاء الرأس عن طريق وضع نظام تحويل دماغي. يواصل العديد من الأشخاص والأطفال الذين يملكون تحويلة دماغية الحياة بشكل طبيعي، لكن بعض الأطفال يعانون من مشاكل متكررة في تحويلاتهم. ولكن في حالة لين، سعينا إلى إجراء نوع من جراحات الدماغ التي لا تجدي إلا عند الأطفال الرضع - فغر البطين الثالث بالمنظار وكيّ الضفيرة المشيمية (ETV / CPC). هذا إجراء جراحي طفيف التوغل يُقلل من الإنتاج المفرط الغير طبيعي للسائل الدماغي (CSF) ويخلق مجرى للسائل للمخي الشوكي في الرأس، وبالتالي يلغي الحاجة إلى تحويلة دماغية لمدى العمر. كان الإجراء المشترك هو الأول من نوعه في قطر، وربما في منطقة مجلس التعاون الخليجي بالأكمل."

في عملية جراحية رائدة امتدت لساعتين في 29 أبريل 2019، استخدم الجراحون منظاراً رقيقاً ومرناً تم تمريره عبر ثقب صغير في جمجمة لين. تضمنت عملية CPC كيّ معظم الضفيرة المشيمية، وهي الجزء من الدماغ الذي ينتج السائل المخي الشوكي. كانت الضفيرة تنتج سائلاً مفرطاً في حالة لين، مما تسبب في تضخم رأسها. ساعد الكي في تقليل كمية السائل الذي يتم إنتاجه.

خُرّجت لين بعد أسبوع واحد من الجراحة، ولا تزال تزور فريق الجراحة العصبية التابع لسدره للطب كجزء من رعايتها بعد الجراحة ولمراقبة تطورها البدني والعقلي.

وفي مجال التعليق على الرعاية التي تلقتها لين في سدره للطب قال والدها حسن: "عندما كانت زوجتي حاملاً، "طلب منا إجهاض الجنين حيث أكد لنا الطبيب بأنه لن يعيش إلا مع إعاقات شديدة. لقد وضعنا ثقتنا في الله الذي لا يخيب من من رجاه ونحن سعداء للغاية برؤية نتائج العملية الجراحية التي تلقتها لين في سدره للطب. انتقلت من كونها حامله ولديها رأس غير طبيعي لتصبح طفلة مختلفة تماماً الآن، إنها تتفتح كالزهرة وتتفاعل بشكلٍ ممتاز مع محيطها. أخذ حجم رأسها في التقلص وهي تتجاوز العقبات كأى طفلة عادية. نحن نشكر الله العظيم و نكنّ تقديراً عظيماً لمؤسسة سدره للطب و قسم الجراحة العصبية خاصة

لأنهم كانوا السبب بعد الله في حصولها على فرصة لعيش حياة صحية وطبيعية. جدير بالذكر بأنه رفض ملف لين في أكبر مستشفى للأطفال في كندا حيث كان سبب الرفض بأن لين موجودة في مستشفى تملك أحدث الأجهزة الطبية و أمهر الأطباء ويقصدون سدره .نحن ممتنون أيضاً لمؤسسة قطر والأهم من ذلك كله لحكومة قطر. إن ما تم إنشاؤه في البلاد فيما يتعلق بالرعاية الطبية والبنية التحتية والمرافق، يوفر الأمل والإلهام للعديد من الأسر".

أما [الدكتور خالد الخرازي](#) جراح الأعصاب في سدره للطب فيقول: "نحن سعداء بتقدم حالة نمو الرأس الطبيعي لدى لين. سدره للطب هي واحدة من المستشفيات القليلة في المنطقة التي توظف فرقاً رائدة على مستوى العالم، وتستخدم أفضل المعدات والتقنيات الجراحية، التي أثبتت جدارتها خلال فترة قصيرة من الزمن منذ افتتاح المستشفى الرئيسي في يناير 2018. لقد ساعد ذلك على مواجهة التحديات التي يعاني منها العديد من المرضى الشباب الذين كانوا يضطرون في السابق للسفر مع أسرهم إلى الخارج طلباً للعلاج والرعاية المتخصصة. إن المنظار الذي تم استخدامه في حالة لين سيكون منقداً للحياة للعديد من الأطفال الآخرين الذين يعانون من أعراض استسقاء مماثلة أو أورام في الدماغ. يلتزم فريقنا بضمان مواصلة تقديم أفضل رعاية وعلاج ممكنين للأطفال والشباب في قطر."

### ملاحظات للمحرر:

1 - الجمعية الخيرية لمعالجة استسقاء الرأس: <https://www.hydroassoc.org>

### -النهاية-

### نبذة عن سدره للطب:

يقدم مركز سدره للطب خدمات الرعاية الصحية المتخصصة للنساء والأطفال والياfecين من قطر والعالم. وهو مركز طبي خاص تأسس من أجل خدمة الصالح العام.

يتبنى المركز، الذي أنشأته مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، أفضل الممارسات المتبعة في مجالات التعليم الطبي، وبحوث الطب الحيوي والبحوث السريرية، والرعاية الصحية الفائقة للمريض وعائلته. وهذا المزيج الفريد يجعل مركز سدره للطب أحد المؤسسات الصحية القليلة في العالم التي تتبنى مفهوم الطب الشخصي في فلسفته المتعلقة بالعلاج والرعاية.

يقدم مركز سدره للطب خدمات رعاية صحية متخصصة وشاملة للأطفال والياfecين في قطر، إلى جانب الرعاية الصحية المتعلقة بطب النساء والأمومة. وتشمل تخصصات الأطفال الفريدة في المركز أمراض القلب والجهاز العصبي والمسالك البولية وجراحة الوجه والجمجمة، وغيرها. كما يقدم العلاج والرعاية للنساء الحوامل اللاتي تعاني أجتتهن من مضاعفات صحية.

يعد التطور والحدائة الفائقة التي يتميز بها المركز شهادة على ما تتمتع به دولة قطر من روح رياضية والتزام متواصل بالتنمية البشرية والاجتماعية.

للحصول على خدمات الرعاية الصحية في مركز سدره للطب والتعرف على مساهمتنا في مجال الرعاية الصحية والتعليم والبحوث على المستوى العالمي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: [www.sidra.org](http://www.sidra.org)